Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هزّته نوبتان آخريان من السعال، وعاوده الألم مجدّداً، فعاين الرئيس ساعة الجيب الصغيرة، وابتلع قرصين من مهدّىء المساء. ثم تفحّص كعب فنجانه: لم يكن ثمة جديد، غير أن القشعريرة لم تنتابه هذه المرة.

«بعض أنصاري القدامى ورثوا الرئاسة بعدي، قال:

ـ سایاغو Sayago ، أكمل هوميرو.

ـ ساساغو وبعض آخر. جميعهم فعلوا ما فعلت. اغتصبنا مجداً ما كنا جديرين به حين مارسنا فنّاً لا نحسن اتقانه. البعض لم يكن يطمع إلاّ بالسلطة والغالبية الباقية كانت تلتمس ما دون ذلك: وظيفة.

أخذ الغضب بلازارا.

ـ هل تعلم ما يُقال عنك؟ سألته.

فتدخّل هوميرو مذعوراً.

«إنها مجرّد أكاذيب».

ـ سواء كانت أكاذيب أم لا، قال الرئيس بهدوء ملائكي، حين يتعلّق الأمر برئيسٍ أقبح الفضائح قد تكون الاثنين معاً أكاذيب وحقائق».

كان قد عاش طوال مدة الإبعاد في المارتنيك من غير أي اتصال بالخارج، ما خلا بعض ما كان يطالعه في الصحف من أخبار، نادراً ما يقع على مثلها في الصحيفة المؤيدة للحكومة، وكان يعتاش بفضل ما يعود إليه لقاء ما يلقيه من دروس في اللغتين